مجلة جامعة طرطوس للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (٩) العدد (٦) ٢٠٢٥
Tartous University Journal for Research and Scientific Studies –Arts and Humanities Series Vol. (9) No. (6) 2025

المورفيمات
مفهومها، وأقسامها، ومكانها في السلسلة الكلامية، وعلاقتها بمصطلح الكلمة

*** د. صلاح الدّين سعيد حسين**

(تاريخ الإيداع ٧/١٤ /٢٠٢٥. قُبِل للنشر في ٨/١٣ /٢٠٢٥)

□ ملخّص □

تعدّ المورفيمات (الوحدات الصرفية) أساس التحليل الصرفي الحديث، وهي وحدات لا معنى لها خارج وظيفتها الصرفية أو النحوية، وتتفق معظم مدارس الدرس اللساني على أنّ المورفيم أصغر وحدة صرفية تحمل معنى أو وظيفة نحوية حلّت محل الكلمة في الدراسات اللغوية العامة الحديثة؛ ويعود السبب في ذلك إلى ما وجدوه من اضطراب في مفهوم (الكلمة)، الأمر الذي دفعهم إلى إبعادها عن مجال التحليل اللغوي، والبحث عن وحدة أساسية أخرى تكون أكثر مناسبة لهذا التحليل، فوجدوا ضالتهم فيما يعرف بمصطلح (المورفيم)، فعدوه الأداة التي تُحلل بها اللّغة إلى أصغر وحداتها، الأمر الذي أدى ببعض اللغويين إلى إبعاد الكلمة برمتها عن التحليل اللغوي ليحل محلها المورفيم.

كلمات مفتاحيّة: مورفيمات مقيدة، وحدات صرفية، تغيّر صوتي.

* أستاذ مساعد في جامعة طرطوس . كلية الآداب والعلوم الإنسانيّة . طرطوس . سوريا.

مجلة جامعة طرطوس للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (٩) العدد (٦) ٢٠٢٥
Tartous University Journal for Research and Scientific Studies –Arts and Humanities Series Vol. (9) No. (6) 2025

Morphemes
Their concept, divisions, place in parts of speech, and their relation to the term word

***Dr. Salah Aldin Saeed Hussain**

(Received 14/7 /2025. 13 /8/2025)

□ABSTRACT□

Morphemes are the foundation of modern morphological analysis. They are grammatical units that have no meaning outside their morphological or syntactic function. Most schools of linguistic study agree that the morpheme is the smallest morphological unit that carries meaning or a grammatical function, replacing the word in modern general linguistic studies .

The reason for this shift lies in the ambiguity found in the term "word," which led linguists to exclude it from linguistic analysis and search for a more suitable basic unit for such analysis. They found what they were looking for in what is known as the morphological unit, or the morpheme, considering it the tool through which language is broken down into its smallest units .

As a result, some linguists have entirely removed the word from linguistic analysis, replacing it with the morpheme.

Key words: phonetic change, linguistic structure, Morphemes

*Assistant Professor at Tartous University, Faculty of Arts, Tartous, Syria

مقدمة: من خلال مطالعتنا للدراسات اللسانية الحديثة وجدنا أنها أحجمت عن استخدام مصطلح الكلمة لصعوبة تحديده، والاتفاق على مدلوله في اللّغات الإنسانية كافة، واستبدلته بمصطلح (الوحدة الدلالية) أو (المورفيم) الذي انشعب إلى مصطلحين هما: الوحدة الدلالية المعجمية، والوحدة الدلالية الصرفية، ثم جرى الاكتفاء بمصطلح (الوحدة الدلالية) للقسم الأول، و(الوحدة الصرفية) أو (المورفيم) للقسم الثاني، وهذا يعني أنّ للكلمة معنيين: الأول معجمي يعبّر عنه الجذر اللّغوي الموجود في المعجم، والثاني: صرفي يقوم بدوره في سياق الكلمة، وبهذا فلدينا خياران في مصطلح الكلمة، فإما الإبقاء عليه كما هو مؤقتاً مع التدليل على مدلوله الحديث الذي يساوي مدلول مصطلح (الوحدة الدلالية) الجامعة للمعنيين السابقين، أو استخدام مصطلح (الوحدة الدلالية) كونه أقرب إلى المفهومات اللسانية الحديثة.

وأمّا (الوحدة الصرفية) التي هي الشق الثاني من مصطلح الوحدة الدلالية المأخوذ من مصطلح الكلمة، فقد اصطلح على تسميته في الدراسات اللسانية الحديثة باسم (المورفيم)، واستقر الأمر على أنّه صيغة أو عنصر لغوي يدل على المعاني أو المقولات الصرفية والنحوية، وهذا يعني أنّ المورفيم لم يأتِ من فراغ، وإنما تم أخذه من مصطلح الكلمة، والدليل على ذلك أنّ المورفيمات المقيدة لا تقوم بنفسها، ولا تؤدي أي معنى خارج نطاق الكلمة، ومن المؤكد أنّ هذه الوحدة (المورفيم) لا علاقة لها بالمعجم، كونها لا تمتلك دلالة عرفية اجتماعية، ومكانها هو الأدنى في السلسلة الكلامية، كونها لا يمكن أن تُقسم إلى أجزاء أصغر ذات معنى أو وظيفة نحوية أو صرفية.

أهمية البحث وأهدافه: تأتي أهمية البحث من كونه تناول مفهوم (المورفيم) ضمن المركبات القالبية، وعرض جوانب الاتفاق والاختلاف بينه وبين والكلمة، ونظر إليهما من خلال ترابطهما، ودلالتهما الصرفية والنحوية، ولم يغفل عن تناول أقسام المورفيمات، ومكانها في مباني التقسيم، وفيما يلي الأهداف التي سنعمل على معالجتها:

. التعريف بالمورفيم لدى المحدثين الغربيين والعرب.

. تحديد مكان المورفيم في أقسام الكلام عند الباحثين الغربيين.

. تحديد أقسام المورفيمات من حيث ورودها في السياق.

. تحديد أقسام المورفيمات بالنظر إلى الجانب الصوتي.

. الكشف عن علاقة المورفيم بمصطلح الكلمة في الدرس الحديث.

. التفريق بين المورفيم والكلمة.

منهج البحث: اعتمدنا في بحثنا المنهج الوصفي كونه الأنسب لموضوع بحثنا، إذ يمكننا من تحليل المورفيم وتفسير جوانبه واستقصاء تعالقاته مع الكلمة، وتحديد مكانه في المركبات القالبية، واستكشاف علاقته بالمعنيين (الصرفي والنحوي).

أولاً: مفهوم المورفيم (Morpheme):

١. مفهوم المورفيم عند العلماء الغربيين: يعد الدرس الصرفي الحديث من فروع اللسانيات، وأحد مستويات التحليل اللّغوي، ويطلق الدّارسون على هذا الدرس مصطلح (المورفولوجيا) (Morphology)، وهو يدل عادة على دراسة المورفيمات (الوحدات الصرفية) من دون أن يتطرق إلى مسائل التركيب النحوي (Syntax)[١].

(١) معجم علم اللغة النظري، محمد علي الخولي، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٨٢م، ص ١٧٥-١٧٦

وإذا ما تتبعنا النشأة الأولى لهذه النظرية (الفونيم) نرى إرهاصاتها كانت بين عامي (١٩٢٠ . ١٩٤٥) في الولايات المتحدة الأمريكية على يد البنيويين خاصة، إذ نشر(Nida) أحد كبار اللغويين الأمريكيين متناً بعنوان (Morphology) ذكر فيه طريقة البنيويين في التعامل مع الكلمة وتحليلها، مستعينا بمنهج الدراسة الوصفية، وفي ضوئه عُدّ (المورفيم، والفونيم) أصغر وحدتين معنويتين في علم اللغة الحديث يمكن أن تصلحا في دراسة الكلمة وتحليلها ( ) . [١]

ومن الواضح أنّ مصطلح المورفيم يشوبه الكثير من الغموض والالتباس في المعرفة اللسانية العربية وحتى الغربية، والدليل على ذلك كثرة المصطلحات على شكل مرادفات أو كمصطلحات تقابل المورفيم في أثناء تحليل الكلام وتصنيف الوحدات، فمصطلحات مثل: (الليكسيم والمونيم والسيمنتيم والقراميم وحتى القرافيم)، إضافة إلى (المورفيم) كلها مورفيمات ( ) ، وللمورفيم في الدراسات والترجمات العربية الحديثة مقابلات متعددة منها: الصيغم، والمورفيمية، والصرفية المجردة، والصرفيم، والصرفية، والوحدة الصرفية ( ). [٣]

وقد أطلق (أندريه مارتينيه) اسم (المونيمات) على الوحدات الدالة، والمونيم عنده يرادف إلى حدّ كبير المورفيم عند البنيويين، ويظهر أنّه وحدة مكونة من دال ومدلوله ( ) ، وتتكون المونيمات عنده من قسّمين( ) : [٥]

. مونيمات معجمية: وهي وحدات تنتمي إلى قائمة مفتوحة قابلة للإثراء كالجذور والأسماء والأفعال.

. مونيمات نحوية: وهي تنتمي إلى قائمة مغلقة كالسوابق واللواحق والوزن، وبعض حروف المعاني واسم الإشارة، واسم الموصول، فهي لا تتغير من دون إحداث تغيرات أساسية في اللغة.

ورأى ماريو باي أنّ من الممكن وصف المورفيم بأنه سلسلة من فونيمات ذات معنى، لا يمكن تقسيمها من دون تضييع المعنى أو تغييره ( ) ، والواضح أنّ ماريو باي ينطلق من الجانب الصوتي. [٦]

واستخدم تشومسكي اسم (الصرفية) (Morphological)، ورأى أنّها أساس البناء الصرفي اللساني، وهي أصغر وحدة لسانية ذات معنى ( ) . [٧]

وانطلق (بلومفيلد) في تفسير المورفيم من الفونيمات، فرأى أنها تنتظم في سلسلة كلام، ويتم التمييز بينها عن طريق المقابلة بين عناصرها المتماثلة، وغير المتماثلة من المورفيمات الدلالية التي يرتبط فيها الصوت بدلالة لغوية معينة، ينتقل منها معنى دلالي آخر في تركيب مورفولوجي جديد "( ) ، وهنا يتم التمييز بين نوعين من[٨] المكونات:

. مكونات مباشرة أولية: هي المباني الصرفية التي تتكون منها الجملة، نحو: (يشرح المعلم الدرس) مكونة من عناصر هي: (يشرح + المعلم + الدرس).

( ) ظاهرة التحول في الصيغ الصرفية، محمود سليمان ياقوت، دار المعرفة الجامعية، ص٢٢، والنظرية اللغوية في التراث العربي، محمد عبد العزيز الدايم، دار السلام، مصر القاهرة ط١ ،٢٠٠٦، ١٠٣-١٠٤.

( ) الممارسات اللغوية، مقال بعنوان: المورفيم بين بساطة المفهوم وصعوبة التطبيق، المجلد (١٣) العدد (١)، ص١٠٩.

( ) المصطلح الألسني العربي وضبط المنهجية، أحمد مختار عمر، مجلة عالم الفكر، العدد الثالث، الكويت عام ٩٨٩م، ص١٣.

( ) الصوتيات والفونولوجيا، مصطفى حركات، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، ط١، ١٩٩٨، ص١١.

( ) اللسانيات العامة وقضايا العربية، مصطفى حركات، ص٦٤.

( ) أسس علم اللغة، ماريو باي، ترجمة أحمد مختار عمر، عالم الكتب، مصر، القاهرة، ط٨، ١٤١٩هـ، ١٩٩٨م، ص١٠١.

( ) أئمة النحاة في التاريخ، محمد محمود غالي، دار الشرق، جدة، المملكة العربية السعودية ط١، ١٣٩٦هـ . ١٩٧٦م، ص١٢.

( ) في نحو اللغة وتراكيبها منهج وتطبيق، د. خليل أحمد عمايرة، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، جدة، ط١، ١٩٨٤م، ص٤٧.

. المكونات النهائية للتركيب الجملي: هي تجمع المورفيمات في شكل نهائي، نحو ما رأيناه في المكونات الأولية:

المكون (يشرحُ) يتكون من (ي + شرح)، والمكون (المعلم) يتألف في صيغته النهائية من (ال + معلم)، والمكون (الدرس) يتألف في صيغته النهائية من مورفيمين (ال + درس).

إن المكونات الأولية هي كلمات مشكلة من مورفيمات وردت في شكل مكونات نهائية، وعليه يمكن القول: إن الكلمة التي تشكلت من فونيمات قد تلحقها أحياناً مورفيمات، ويختلف تركيبها باختلاف موقعها من الكلمة، فمن المورفيمات ما يأتي في أول الكلمة، ومثالها في العربية حرف المضارعة و(أل) التعريف، ومنها ما يأتي متداخلاً مع فونيمات الكلمة، ومثالها في العربية الألف في (كاتب)، والهمزة والألف في (أولاد)، ومنها ما يأتي في آخرها، ومثالها في العربية الضمائر المتصلة.

والمورفيم عند (فندريس) صيغة أو عنصر لغوي يدل على المعاني أو المقولات الصرفية والنحوية التي لا علاقة لها بالمعجم، إذ ليس لديها دلالة عرفية اجتماعية، ومن الملاحظ أنّ مكانها من السلسلة الكلامية هو الأدنى والأصغر، كونها لا يمكن تقسيمها إلى أجزاء أصغر ذات معنى أو وظيفة نحوية أو صرفية[١] .

والواضح أنّ الاتفاق على مصطلح جامع للوحدة الصرفية أمر غير محقق، وذلك بسبب خصوصية كل لغة، وتباين وتنوع المنطلقات الفكرية والثقافية للمعرفة اللسانية، والتي منها يتم الانطلاق للمفاهيم وضبط المصطلحات، ورغم استخدام مصطلحات مغايرة للمورفيم، كالمونيم والليكسيم والسمنتيم وغيرها، فإن تعريفات مدارس الدرس اللساني على اختلاف مسمياتها وأنواعها تتفق على أنّ المورفيم أو ما يقابله من المصطلحات المتعددة والمرادفة له أصغر وحدة صرفية تحمل معنى، أو هو أصغر وحدة لغوية تحمل معنى أو وظيفة نحوية، أو هو أصغر وحدة في السلسلة الكلامية ذات معنى، ولا يمكن تجزئته إلى وحدات أصغر من دون الانتقال إلى المستوى الصوتي، ويمكن أن يكون كلمة كاملة، وقد يكون جزءاً من كلمة.

٢. أماكن المورفيم في اللّغات الأوربية بالنظر إلى أقسام الكلام:

١.٢. مكان المورفيم في أقسام الكلام عند كاتفورد (كاتفورد) Catford[٢] : ذكر (كاتفورد) أنّ النحو الإنكليزي يميّز بين خمس وحدات مرتبة هرميّاً على الشكل الآتي:

١. الجملة: sentence

2. العبارة clause

3. المجموعة: group

٤. الكلمة: word .

٥. المورفيم: Morpheme

ويتضح من تقسيم (كاتفورد) أنّ المورفيم يأتي في نهاية السلسلة الكلامية، وهو غير الكلمة، لأنّ ذكر كلّ منهما في مكان مستقلّ يعني أنّ لكل منهما رتبة، وهذا يدل على استقلالية المورفيم ضمن السلسلة الكلامية. ويلاحظ أنّ دراسة الجملة والعبارة والمجموعة تدرس في التركيب، والمورفيم الذي يأتي في نهاية السلسلة الكلامية يدرس في

---

[١] اللغة، فندريس، ترجمة عبد الحميد الدواخلي ومحمد القصاص، مكتبة الأنجلو المصرية بالقاهرة، ١٩٥٠م، ص١٠٥، وفي علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، محمود السعران، تصوير جامعة حلب، ١٩٩٤م، ص٢١٦.

[٢] نظرية لغوية في الترجمة، كاتفورد، ترجمة خليفة العزابي ومحي الدين حميدي، معهد الإنماء العربي، بيروت، ١٩٩١، ص١٩٥. ١٩٦.

الصرف، بينما تدرس (الكلمة) في الجانب الدلالي، وهذا ما جعل اللسانيين يطلقون عليها اسم: الوحدة الدالة أو الوحدة المعجمية.

٢.٢. عند (يوجين نيدا) Nida [١] :

تبنى (يوجين نيدا) تقسيماً تتوسطه الكلمة:

. الجملة

. التركيب

. الكلمة أو (الوحدة الدالة)

. أصغر من كلمة (مورفيم)

. أصغر من مورفيم: صوت مفرد

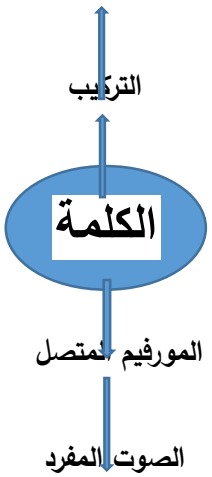

ومن الملاحظ أن (نيدا) جعل الكلمة تتوسط التقسيم، وأن هناك قسمين أكبر من الكلمة هما (الجملة والتركيب)، وهناك قسمان أصغر من الكلمة هما: (المورفيم والصوت المفرد).

ولا بد من التنويه إلى أن تقسيم (نيدا) جاء في سياق البحث عن الوحدة الدّالة (الكلمة)، ولذلك احتلت مركز التقسيم.

٣.٢. عند بالمر [٢] : تبنى بالمر تقسيماً شاع لدى اللّسانيين المعاصرين يقوم على التمييز بين المفردة ذات الدلالة المعجمية والعنصر النحوي أو ما يدعى بالمورفيم، وربط بالمر بين معنى المفردة والمعجم إذ يصح عنده أن تدعى بالوحدة المعجمية أو الكلمة، على حين أن العنصر النحوي مورفيم فقط، فكلمة (معلمون) حسب تحليله تتألف من عنصرين هما:

(معلم): وحدة معجمية، أو مفردة، أو كلمة توسعاً.

(ون): عنصر نحوي، أي مورفيم.

٤.٢ـ عند (فندريس) [٣] : تبنى تقسيماً يجعل الصورة اللفظيّة تتضمن عنصرين أساسيين:

أ. (دالّ الماهيّة)، أو نواة المعنى المعجمي والسيمانتيم، أو الحقيقة المدركة، أو المتصورة أو المعنى والمعاني.

٢. دال النسبة أو الوحدة الصرفية أو المورفيم.

ويلاحظ هنا أنّ الألفاظ الدالة على الماهيّة أو المعنى أو السيمانتيم، تكون دراستها في مجال الدّلالة والمعجم، على حين أنّ العناصر الدّالة على المورفيم تُدرس في مجال الصرف، أي المورفولوجيا.

٥.٢ . عند أندريه مارتينيه (نظرية التقطيع المزدوج) [٤] :

اقترح (مارتينيه) بديلاً للكلمة هو الوحدة الدّالة، ولها فرعان:

---

[١] مبادئ اللسانيات العامة، ص١٣١، وعلم الدلالة، د. أحمد مختار عمر، مكتبة دار العروبة، الكويت، ١٩٨٢م، ص٣١

[٢] علم الدلالة، بالمر، ترجمة مجيد الماشطّة، الجامعة المستنصرية، بغداد، ١٩٨٥، ص٤٢.

[٣] اللغة، فندريس، ترجمة عبد الحميد الدوّاخلي ومحمد القصاص، مكتبة الأنجلو المصرية بالقاهرة، ١٩٥٠م، ص١٠٥. ومناهج البحث في اللغة، تمام حسان، دار الثقافة بالدار البيضاء، ١٩٧٩م، ٢٠٤. وعلم اللغة مقدمة للقارئ العربي، محمود السعران، تصوير جامعة حلب، ١٩٩٤م، ص٢١٦.

[٤] مبادئ اللسانيات العامة، أندريه مارتينيه، ترجمة أحمد الحمو، وزارة التعليم العالي، دمشق، ١٩٨٥، ص١٩، ومدخل إلى اللسانيات، إيلوار، ترجمة بدر الدين القاسم، وزارة التعليم العالي، دمشق، ١٩٨٠م، ص٧٦.

أ. الوحدة الدالة الصرفية: أو الوحدة الصرفية توسعاً.

ب . الوحدة الدالة المعجمية: أو الوحدة المعجمية.

ورأى أندريه مارتينيه أنّ عدد الوحدات الصرفية قليل، وهي أكثر استقراراً من الوحدات المعجمية، فالوحدات الصرفية صنف مغلق، أمّا الوحدات المعجمية، فعددها كبير، وهي متحولة إذ يظهر قسم منها وينتشر ثم ينقرض، ولذا فهي صنف مفتوح.

٦.٢. عند تشومسكي: الصرفية هي أساس البناء الصرفي اللساني، وهي أصغر وحدة لسانية ذات معنى( ) ، وهذا يعني أنّها وثيقة الصلة بنظريته التوليدية التحويلية، فالمورفيمات هي الوحدات الأساسية التي تتشكل منها البنية العميقة للجملة، وهذه البنية العميقة هي تمثيل تجريدي للمعنى المراد التعبير عنه.

الواضح من أقسام الكلام أنّ المكان الذي يحتله المورفيم مختلف بين علماء وآخرين، فعند (كاتفورد) جاء في آخر السلسلة الكلامية، وعند (يوجين نيدا) جاء بعده الصوت المفرد، وما يخصّ ماهية المورفيم، فقد عده (بالمر) عنصراً نحوياً فقط، وعدّه (فندريس) وحدة صوتية، وعدّه (أندريه مارتينيه) وحدة صرفية، ومما سبق نستنتج أنّ المورفيم في (المركبات القالبية) جاء في الترتيب منفصلاً عن الكلمة، وتالياً لها في أقسام الكلام، وهو لم يلغ دورها، ولم يأت بديلاً عنها، والدليل عدم دلالته على معنى إلا من خلالها سواء أكان سابقاً أم في داخلها أم لاحقاً بها.

٣. مفهوم المورفيم عند الدارسين العرب المحدثين: المورفيم الذي يعدّ أصغر وحدة مجردة لها معنى، ليس مصطلحاً عربياً، وإنما تُرجم إلى اللّغة العربية ترجمات كثيرة، وقد اختلف الدارسون العرب المحدثون حول تسمية المورفيم، فمنهم من آثر الإبقاء على المصطلح الغربي **(Morpheme)** في الوقت الحالي، ومنهم الدكتور محمود السعران الذي قال: " ونحن نؤثر في الوقت الحاضر الإبقاء على كلمة (مورفيم)، فهي على عجمتها أشد مرونة وتصرّفاً من عامل الصيغة، ودال النسبة( ) . ٢

وعرف تمام حسان المورفيم بأنه: " اصطلاح تركيبي لا يُعالج علاجاً ذهنياً غير شكلي، وأنه ليس عنصراً صرفياً، ولكنه (وحدة صرفية)، في نظام من المورفيمات المتكاملة الوظيفة( ) . ٣

ورأى محمود السعران أنه: " العلاقة أو العلاقات التي تنشأ بين المدركات أو المعاني"( ) ، وهذا التعريف ٤ مأخوذ عن تعريف فندريس الذي رأى أنّ المورفيم: " هو العنصر الذي يعبر عن النسبة أو العلاقة بين الماهيات( ) .

ورأى توفيق محمد شاهين أنّ المورفيم " أصغر وحدة لغوية ذات معنى"(( ) ، وهو لم يأت بجديد، وهذا ٦ التعريف يتطابق مع تعريف بلومفيلد.

وعرف نايف خرما المورفيم بأنّه " أصغر وحدة لغوية"( ) ، وهو في هذا متأثر بتعريف ماريو باي ( ) .

ورأى سميح أومغلي أنه " أصغر وحدة صرفية ذات معنى على مستوى التركيب"( ) . ١

( ) أئمة النحاة في التاريخ، محمد محمود غالي، دار الشروق، جدة السعودية، ص ١٢.

( ) مشاكل المصطلح في علم اللغة الحديث، نعمة رحيم العزاوي، جريدة الصباح الصادرة السبت ٢٢ سبتمبر ٢٠٠٢م.

( ) مناهج البحث في اللغة، تمام حيان، دار الثقافة، الدار البيضاء، د.ت، ص٢٠٦

( ) علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، محمود السعران، دار المعارف، مصر، ١٩٦٣م، ص٢٣٥.

( ) السابق، ص ٢٣٥. ٥

( ) علم اللغة العام، توفيق محمد شاهين، ط١، مكتبة وهبة، القاهرة، ١٩٨٠، ص١٠٥.

( ) أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة، نايف خرما، ط٢، عالم المعرفة، الكويت، ١٩٩٧م، ص٢٧٥.

( ) أسس علم اللغة، ماريو باي، ترجمة أحمد مختار عمر، ط٣، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٨٧م، ص٥٣.

واتفق معظم الباحثين على أنّ (المورفيم) أصغر (وحدة صرفية) في لغة ما على مستوى التركيب لها معنى، وتتمثل المورفيمات أساساً في الكلمات، واللواصق، والسوابق والدواخل والأحشاء، ويصلح المورفيم لأن يكون أساساً لتحليل جميع اللغات ( ). ويبدو أن التّعريفات السابقة للمورفيم اتفقت على أنه وحدة، واختلفت حول نوعية هذه الوحدة، فقد عدها قسم من العلماء (وحدة صرفية) وعدها قسم (وحدة لغوية)، وعدها قسم آخر و(حدة صوتية)، ولكن هذه الوحدات على اختلاف مصطلحاتها غير قابلة للتجزئة، لأنّه سيتغير معناها الكلي الوظيفي أو المعجمي أو النحوي الذي ترد فيه ضمن السياق، ومثال المعنى المعجمي دلالة الفعل (صعد) على حدث الصعود، ودلالة (فهم) على حدث الفهم، ومثال المعنى الاشتقاقي دلالة الألف وكسرة العين في (صاعِد) على اسم الفاعل، ودلالة الميم والواو في (مفهوم) على اسم المفعول، ومن المعنى النحوي دلالة الضمة في الاسم على الفاعلية أو الابتداء، ودلالة الفتحة على المفعولية أو غيرها.

ثانياً: أقسام (المورفيمات) الوحدات الصرفية:

تقسم الوحدات الصرفية بناء على الوجهة التي ننظر من خلالها إليها، فإذا نظرنا إليها من ناحية وجودها في السياق، وفيما إذا كانت حرّة أو مقيدة، أو من السوابق أو الدواخل أو اللواحق، ففي هذه الحالة سنعتمد تقسيماً يرصد ورودها في هذا السياق، وإذا ما نظرنا إليها من الناحية الكمية أو الصوتية، فيمكن أن نقوم بقسمها من ناحية الكم والحجم، إذ قد تكون صوتاً أو مقطعاً أو عدّة مقاطع، وفيما يأتي أشهر التقسيمات:

١ـ أقسام المورفيمات بالنظر إلى ورودها في السياق:

أ. المورفيم الحرّ: (free morpheme): هو المورفيم الذي يقوم بمفردة وحدة مستقلة في اللغة دونما حاجة إلى غيره من المورفيمات ( ) ، وهو ما يعرف بمورفيم الجذّر أو الأصل **ROOT** أو **STEM**( ) . وعلى هذا فالأشكال: (ولد)، و(رجل) من الأشكال الحرة، أمّا (ون) من (مؤمنون) أو (ات) من (مؤمنات) ضمن الأشكال المقيدة( ) ، ومن أنواعه ضمائر الرفع المنْفصلة (أنا، أنت، هو ...)، والأعلام الأعجمية (إبراهيم، إسحاق، يعقوب، موسى، ...)، والجذور التي لم تتصل بسوابق أو لواحق (رجل، عين، جبل...)، وأداة النفي (لا)، وأداة الإجابة (نعم)، وأسماء الأفعال، وأسماء الأصوات، ومن المعروف أن هذه المورفيمات لا تقبل التجزئة، لأن أصلها غير معروف( ) .

ورأى ماريو باي أنّ (المورفيم الحر) يعادل على وجه التقريب ما يُعرف بالأصل أو الجذر، بينما يقابل المورفيم المتصل ما يُعرف بالنهاية التصريفية، أو التغيّر الداخلي( ) .

وذكر الدكتور سميح أبو مغلي أنّ المورفيمات الحرة تضم فئة الجذور(**roots**) في اللغة العربية، وتشمل كل الأفعال المجردة، ثنائية وثلاثية ورباعية وخماسية، وكذلك الأسماء المجردة والحروف والأدوات المجردة( ) " ومن أمثلة المورفيمات الحرة في اللغة العربية:

( ) في فقه اللغة وقضايا العربية، سميح أبوٰمغلي، دار مجدلاوي، عمان، الأردن، ١٩٨٧م، ص٧٩.

( ) الإعجاز الصرفي في القرآن الكريم، عبْد الحميد الهنداوي، المكتبة العصرية، صيدا بيروت، ط١، ٢٠٠١م، ص٢٨.٢٧.

( ) أسس علم اللغة، ماريوباي، ٥٣ – ٥٤. وفي فقه اللغة وقضايا العربية، ص ٩٥.

( ) أسس علم اللغة، ماريوباي، ص١٠١.

( ) اللغة والتطور، عبد الرحمن أيوب، مطبْعة الكيلاني، ١ذ٩٦٩م، ص١٠٠.

( ) مورفيمات اللغة العربية ترتيبها وتنظيمهٰا في الدرس اللغوي العربي، خالد عثمان يوسف، مجلة الدراسات اللغوية والأدبية (عدد خاص باللسانيات)، السنة الثانية، ٢٠١١م.

( ) أسس علم اللغة، ماريوباي، ص١٠٢.

١. الضمائر المنفصلة: مثل (أنا، نحن، إياك، إيانا ...)، وهناك من يفصل بين (إيا)، و(كَ) في (إياك)، ومن الأفضل النظر إلى الضمير على أنّه بكامله مورفيم حرّ لا يقبل التجزئة [٢].

٢. كان وأخواتها: تعدّ من المورفيمات المستقلة.

٣. مورفيمات الشروع: (أنشأ، وطفق، وجعل ...)، وهذه الأفعال مورفيمات حرة.

٤. مورفيمات أسماء الأعلام الأعجمية: (إبراهيم ويعقوب وإلياس، ...) [٣].

٥. الأسماء الجامدة: هي مورفيمات تلازم صورة واحدة ليس لها أصول اشتقاقية، وهي إما أن تكون أسماء ذوات كإنسان وبقر وشجر، وإمّا أن تكون أسماء معان مثل: فهم وعلم وشجاعة وسخاء وطموح، وما يشبه المصادر التي تعد وحدات صرفية مستقلة.

٦. مورفيمات أسماء الأصوات: نحو: غاق حكاية (صوت الغراب)، وماء حكاية (صوت الشاة)، وعاء وحاء للزجر [٤].

ب . المورفيم المقيد: (Bound morpheme):

وهو المورفيم الذي يظهر مع مورفيم آخر في أثناء العملية الكلامية [٥]، ومن أنواعه:

١. مورفيم الجذر [٦]: وهو الجذر الخام الذي لا يحمّل معنى معجمياً، وهو الذي يحتوي على الأحرف الأصلية، ولكن من دون انتظامها في صيغة، ومن ذلك (ض. ر. ب)، فهذه أحرف خام لم تنتظم في صيغة الماضي مثلاً (ضَرَبَ)، ولا صيغة اسم الفاعل (ضارب)، أو صيغة اسم المفعول (مضروب) ...

٢. مورفيم المغايرة: من المعلوم أنّ في الكلمة ثابتاً ومتغيّراً، والمورفيم هنا ناتج عن تبادل الأصوات الصائتة أو تغييرها، فالمتغيّر مجموعة الحركات التي تحدد صيغة الكلمة وتمنحها معناها، ومنه تحويل المبني للمعلوم إلى المبني للمجهول.

٣. المورفيم الإعرابي: (inflection morpheme): وهو الحركات الإعرابية (الفتحة، الضمة، الكسرة)، (الطالبَ، الطالبُ، الطالبِ)، والمورفيم هنا يحدد الموقع الإعرابي للاسم في الجملة، لاسيما إذا كان هناك تقديم أو تأخير في الجملة، ومثال ذلك: (ساعد الرجل الولد)، فظهور المورفيم الإعرابي، يوضح موقع الفاعل والمفعول، وهنا قد يكون الرجل قد ساعد الولد، وقد يكون الولد ساعد الرجل، وهنا لا بد من مورفيم الإعراب، وفي حال عدم وجوده نعود للقاعدة الأساسية، وهي أن يأتي الفاعل بعد الفعل.

٤. المورفيم المتقطع: وهو الذي بين أجزائه فاصل، نحو الهمزة والألف في كلمة (أولاد)، والهمزة والتاء في صيغة (افتعل)، والهمزة والنون في صيغة (انفعلَ).

٥. المورفيم الزائد: هو الصوت الذي يأتي مصاحباً للفظة ما، وقد يكون سابقاً نحو: الياء في (يكتب)، وقد يكون حشواً نحو: الألف في (كاتب)، وقد يكون لاحقاً نحو: الضمير المتصل في (كتبتُ).

---

[٢] دراسة الصرف العربي في ضوء علم اللغة الحديث، سميح أبو مغلي، مجلة البلقاء، العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد (٧) العدد (١)، ٢٠٠م، ص١٧

[٣] أنواع المورفيم في العربية، محمد عبد الوهاب شحاتة، مجلة علوم اللغة، المجلد (١)، العدد (٢)، دار غريب، القاهرة، ١٩٩٨، ص٢٤١

[٤] أقسام الكلام العربي من حيث الشكل والوظيفة، فاضل مصطفى الساقي، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ١٩٧٧م، ص٤١

[٥] علم الصرف الصوتي، عبد القادر عبد الجليل، دار أزمنة، عمان، ١٩٨٨م ص١٠٧

[٦] في فقه اللغة وقضايا العربية، أبو مغلي، ص٤٥.

[٦] اللغة العربية معناها ومبناها، تمام حسان، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ١٩٧٩م، ص١٦٩.

٦. مورفيم التنوين: التنوين علامة من علامات الإعراب، وتقوم بما تقوم به الحركات، ومنه:

. تنوين التمكين[ ] : ويلحق بالأسماء ليدل على شدّة تمكنها في الاسمية مثل (رجلٍ).

. تنوين التنكير[ ] : وهو التنكير الذي يلحق الأسمّاء المبنية في حالة تنكيرها.

. تنوين العوض: ويكون عوضاً من حرف، كما في (قاضٍ)، و (ساعٍ).

٧. المورفيم الأدوي: والمقصود به الأدوات: (إلى، إنْ، وَ، أنْ، ما، من ...)، ومنها: الأحرف الناصبة، وإن وأخواتها، والأدوات الجازمة وغيرها.

٨. المورفيم الضميري: ويتمثل بجميع الضمائر سواء أكانت منفصلة، نحو: (هو، هي، أنت، أنت، أنتم،...)، أم متصلة نحو: (كتبتُ، كتبتَ، كتبتِ).

٩. المورفيم الصفري أو السالب: هو المورفيم الذي لا وجود له في الرسم الكتابي، وإنما هو الصورة الموضوعة في الذهن[ ] ، إذ هناك وحدات لا ترد في السّياق، أي لا تلفظ، وتسمى (zero morpheme)، ومثالها في العربية ملحوظ في الفعل (أكلَ) المسند إلى ضمير الغائب المفرد المذكر، مع عدم وجود أي مبنى صرفي يشير إلى ذلك.

١٠. المورفيم اليتيم: وهو المورفيم الذي لا يحدث في اللغة العربية إلا مرة واحدة، وحُدد بأنه مورفيم (إيّا) الذي يشكل المقطع الأول أو السابقة الأولى في ضمائر النصب المنفصلة (إياك، إيانا، إياه، إياي ...)[ ] ، ومنه (ال) في (الذي)، وقد كان (لذي)، بدون (أل) على وزن (عَسِي)، و(شَجِي)، ... ووزن (لَذي) فَعِل، وأن الألف واللام دخلتا عليها للتعريف[ ] .

٢. أقسام الوحدات الصرفية بالنظر إلى الجانب الصوتي (تقسيم فندريس الأصواتي)[ ] :

يرى (فندريس) أنّ المورفيم أصلاً هو عنصر أصواتي يتألف من صوت واحد أو مقطع أو عدّة مقاطع، وبهذا فالمورفيم عند (فندريس) ثلاثة أقسام:

١.٢. المورفيمات الصوتية المضافة إلى الوحدات الدّالة، أي إلى السيمانتيمات؛ وهذا العنصر الصوتي قد يكون صوتاً واحداً، نحو الفتحة في (أكرمتُ أحمَدَ)، والفتحة هنا صائت قصير، وقد يكون مكوناً من مقطع صوتي واحد كالأدوات (لا، ما، في، من، ...)، وهذه الأدوات مكونة من (صامت + صائت طويل)، ومنها ما يتكوّن من أكثر من مقطع كالألف والسين والتاء في قولنا (استغفر)، والألف والتاء في قولنا (اجتمع).

ويشير المورفيم إلى النسب النحوية التي تربط الأفكار الموجودة في الجملة ببعض[ ] ، وذلك كقولنا (يعطي، أعطى، الإعطاء، معطون، المعطي) والذي يحلل هذه الكلمات يجد فيها:

[ ] معجم المصطلحات النحوية والصرفية، محمد سمير نجيب اللبدي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٥، ص٢٣٤.

[ ] السابق، ٢٣٤.

[ ] في فقه اللغة وقضايا العربية، أبو مغلي، ص١٠٠ . ١٠٢.

[ ] السابق، ص١٠٢

[ ] السابق، ص١٠٢

[ ] اللغة، فندريس، ص١٠٥.١١٠، وعلم اللّغة العام، توفيق محمد شاهين، دار التضامن للطباعة، القاهرة، مصر، ط١، ١٩٨٠، ص١١٤.١١٥، ومبادئ اللسانيات، أحمد قدور، ص١٣٨. ١٤١، وعلم اللغة، مقدمة للقارئ العربي، محمود السعران، تصوير جامعة حلب، ١٩٩٤، ص٢٢٣، والوجيز في فقه اللغة، محمد الأنطاكي، مكتبة دار الشرق، بيروت، ط٣، د.ت، ومناهج البحث في اللغة، تمام حسان، ص٢٠٤.٢٠٥.

عنصراً دائماً وهو (ع. ط. ى) الذي يصل كل هذه الكلمات بفكرة الإعطاء.

عناصر صوتية تحدد كون الكلمة اسماً أو فعلاً.

عناصر صوتية تحدد نوع الكلمة، وهل هي مذكرة أم مؤنثة.

عناصر صوتية تدل على العدد (مفرد، مثنى، جمع).

عناصر صوتية تدل على الشخص (متكلم، مخاطب، غائب).

٢.٢. المورفيمات الصوتية التحريفية: وهذا النوع لا يخرج عن (السيمانتيمات)، وإنما يقوم بتحريف بعض أصواتها نقصاً أو زيادة، ومن أمثلة ذلك في العربية كلمة (خروف) تصبح (خراف)، و(طراز) تصبح (طُرُز)، فهذه الأمثلة تفسر تغيراتها الصوتية (للأصوات الصائتة) على أنها مورفيمات تدل على مقولة الجمع، وهي مقولة صرفية، وتفسّر هنا الزيادة تفسيراً صوتياً، نحو: (عَدَلَ، وعادل)، ولا فرق بينهما إلا بجعل الفتحة التالية للعين صوتاً طويلاً، أي (عا)، أو العكس، نحو الفرق بين: (حاذِر) و(حَذِر)، فأولهما فعل أمر فيه الفتحة صوت طويل، أمّا الثاني، فصفة مشبهة، والفتحة فيه صوت قصير[٢].

ويبدو أنّ هذا التغيّر الصوتي الحاصل لا يُعدّ من الزيادة، بل يُعدّ من التحريف، لأنّ الوجهة اللغوية العربية ترى أنّ أصول الكلام مكونة من الأصوات الصامتة وحدها، لذلك تعدّ إضافة صوت صامت إلى الأصل زيادة، بينما الأصوات الصائتة لا تُعدّ زيادات.

٣.٢. المورفيمات الترتيبية: وتعتمد على العلامات الإعرابية لا على المواقع الترتيبية، ولذلك نستطيع أن نقدم ونؤخر عناصر كثيرة في الجملة بالاعتماد على هذه العلامات الإعرابية، نحو: (علياً أكرم حاتمٌ)، فـ (علياً) مفعول به، وإن تقدم على الفعل والفاعل، ولا يمكن أن يعرب مبتدأ بدعوى أنه ابتدئ به الكلام، وأمّا اللّغات التي ليس فيها هذه العلامات كاللغات الأوربية، فإنّ دور الترتيب فيها مهم في فهم مواقع الإسناد وتحديد وظائف الكلمات فيه[٤].

٣. أقسام المورفيمات بالنظر إلى التصريف والاشتقاق والقواعد[٤]:

١.٣. المورفيمات الاشتقاقية: وهنا نقوم باشتقاق كلمة جديدة من كلمة، كاشتقاق الكلمات الآتية: (كتبَ وكاتب ومكتوب وكتاب ...) من (كتابة)، والملاحظ هنا أنّ المورفيم الذي جرى اشتقاقه يتولّد معه معنى جديد.

٢.٣. المورفيمات التصريفية: وهذا المورفيم لا يعطي معنى جديداً، نحو: معلم ومعلمان ومعلمون، والملاحظ أن معنى الجذر بقي كما هو، ومنه: يحفظ، وتحفظ، ونحفظ.

٣.٣. المورفيمات القواعدية: وهي المورفيمات التي ليست اشتقاقية ولا تصريفية، ولكن لها وظيفة نحوية متعلقة بالقواعد، ومنها نون الوقاية التي تقي الفعل من الكسر نحو (أكرمني ـ ساعدني ...)، ومنها علامات الإعراب: (الضمة والكسرة والفتحة والسكون أو ما ينوب عنهن).

ويبقى أن نقول إنّ المورفيمات على اختلاف أنواعها لا تعدو أن تكون: (وحدات صرفية حرة أو مقيدة)، ومن الواضح أنّها بتفريعاتها التي سبق أن ذكرناها كلها موجودة في اللغة العربية، وفي اللغات الأخرى، وهذا أمر طبيعي كون علم اللغة يبحث عن الكليات المشتركة بين اللّغات الإنسانية، وقد تمت الإحاطة بهذه الوحدات في

---

[١] اللغة، فندريس، ص١٠٥. ١٠٦

[٢] الوجيز في فقه اللغة، الأنطاكي، ص٢٧٧، وعلم اللغة، محمود السعران، ٢٢٣.

[٣] مبادئ اللسانيات العامة، أحمد قدور، ١٤٣. ١٤١

[٤] مدخل إلى علم اللغة، محمد علي الخولي، دار الفلاح للنشر والتوزيع، الأردن، ٢٠٠٠م، ص١٤٤

الدرس القديم من جوانبها كلّها، وعلى سبيل المثال تمت الإحاطة بالجذور في اللّغة العربية (الأصل الثلاثي أو الرباعي للكلمة)، وفي أي معجم عربي نرى جذوراً للكلمات العربية، وهذه الجذور تماثل المورفيم الجذري، نحو كلمة: (كاتب) التي جذرها الأحرف الثلاثة: (ك. ت. ب)، وهذا الجذر يكون نواة لتجمع مورفيمات تم الاصطلاح في التراث اللّغوي العربي عليها باسم الكلمة.

وأما الوحدات المقيدة، فهذه ما أطلق عليها السوابق والدواخل واللواحق التي كنا قد وضحناها سابقاً، وأما المورفيم الصفري، فيرد كثيراً في تضاعيف الجمل والتراكيب النحوية العربية نحو: (الطالبُ كتبَ الوظيفةَ)، فالفعل كتب يحتاج لفاعل، وهذا الفاعل في اللغة العربية مستتر غير ظاهر في الكلام، ولهذا فهو مورفيم صفري باصطلاح العلماء الغربيين والعرب المحدثين، بينما في التراث العربي يستخدم مصطلح الاستتار، وهذا يعني أنه موجود ولكنه غير ظاهر.

ثالثاً: علاقة المورفيم بمصطلح الكلمة:

١. الكلمة في الدّرس اللغوي القديم: تعدّ الكلمة في الدرس اللّغوي العربي القديم الوحدة الصرفية الأساسية، ولهذا نجد تفصيلاً لها في كتب الصرف، وهذا يعني أنّ الكلمة اسماً كانت أم فعلاً هي المحور الذي تدور حوله الدّراسات الصرفية، وبهذا فعلم الصرف يتناول الكلمات خارج السياق اللغوي.

واللافت أنّ ما نسميه بالوحدة الصرفية التي تحمل معنى مستقلاً؛ لم تطلق عند العلماء العرب إلا على الكلمة؛ وقد عرفها الزمخشري بقوله: " الكلمة هي اللفظة الدالة على معنى مفرد بالوضع"[١] . أي وضعها الواضع الأول بحيث تدل على معنى مستقل لا يحتمل الشك ولا التداخل مع غيره من المعاني.

والكلمة عند ابن الحاجب: " لفظ وضع لمعنى مفرد، وهي: اسم وفعل وحرف، لأنّها إما أن تدل على معنى بنفسها أو لا"[٢] . ولعل ما قاله ابن هشام في (القول) يقارب مفهوم الكلمة: " والمراد بالقول: اللّفظ الدال على معنى كرجل وفرس"[٣] .

وفسر ابن هشام معنى المفرد بقوله: " والمراد بالمفرد مالا يدل جزؤه على جزء معناه، كما مثلنا من قولنا رجل وفرس، ألا ترى أنّ أجزاء كل منهما، وهي حروفه الثلاثة، إذا انفرد شيء منها لا يدل على شيء مما دلت عليه جملته بخلاف قولنا غلام زيد، فإنه مركب؛ لأنّ كلاً من جزئيه، وهما غلام وزيد دال على جزء المعنى الذي دلّت عليه جملة غلام زيد"[٤] .

والواضح أن المقصود بالقول . ههنا . اللفظ الدّال على معنى، وهو ما يمكن أن يتطابق في جانب منه مع مصطلح (الفونيم) الحديث، وذلك لأنّه أصغر وحدة صوتية تغيرها يؤدي إلى تغيّر المعنى، نحو: زيد، ورجل، وفرس ...، وهو أصغر وحدة صرفية تدل على معنى، والدليل على ذلك أننا إذا حذفنا حرف (الزاي)، لم يدل الحرفان الباقيان على معنى الاسم المفرد نفسه، ولو حذفنا من فرس حرف (الفاء) لما دل الحرفان على أي معنى ... وبهذا فالاسم المفرد هو المورفيم الحر، أي هو أصغر وحدة صرفية تحمل معنى مستقلاً بذاته.

---

[١] شرح المفصّل، الزمخشري، تقديم: د. إميل يعقوب، الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ٢٠٠١م، ٧٠/١.

[٢] الكافية في علم النحو، ابن الحاجب، تح: صالح عبد العظيم الشاعر، مكتبة الآداب، القاهرة، مصر، ط١، ٢٠١٠م، ص١١.

[٣] شرح شذور الذهب، ابن هشام، تح: عبد الغني الدقر، الشركة المتحدة، دمشق، سوريا، د. ت، ص١٦.

[٤] شرح شذور الذهب، ١٦.

وما يخصّ الاسم المركب مثل: (الغلام، وكزيد، وضربوا، وضربا ...)، ولو أفردنا اللام لدلت على معنى التعريف، ولدلّت الكاف في زيد على التشبيه، ونحو ذلك: ضربوا، وضربا، فكل واحدة كلمة، ولكنهما من شدة الامتزاج صارتا كالكلمة الواحدة ، وهذا يعني أنّ القدماء وإن احتوت الكلمة عندهم على سوابق أو لواحق وزيادة وتضعيف، وغير ذلك من الظواهر، فإنهم لم ينظروا إليها على أنّها كتلة لفظية تدل على معنى واحد، وإنما ما يلحق بها يأتي من باب توجيه المعنى، ولذلك نراهم يتناولون تصريف الأفعال والأسماء، والتجريد والزيادة التي تلحق الكلمة، وعلامات التذكير والتأنيث والجمع والتثنية والإلحاق، وغير ذلك.

٢. العلاقة بين الكلمة والمورفيم: حلّ (المورفيم) محل الكلمة في الدراسات اللغوية العامة الحديثة؛ وما ذاك إلّا بسبب ما وجدوه من اضطراب في مفهوم (الكلمة) بزعمهم، ما دفعهم إلى إبعاد الكلمة من التحليل اللغوي، والبحث عن وحدة أساسية أخرى تكون أكثر مناسبة، فوجدوا ضالتهم فيما يعرف بـ (المورفيم)، وعدوه الأداة التي بها تحلل اللغة إلى أصغر وحداتها لغرض ما، الأمر الذي أدى ببعض اللغويين إلى إبعاد الكلمة برمتها عن التحليل اللغوي ليحل محلها المورفيم[١].

والملاحظ أنّ الدراسات الحديثة، أخذت تبعد مصطلح الكلمة من التداول عن مجال عملها، وذلك لصعوبة تحديدها، وكثرة تفسيراتها التي تتعلق بالدين والفلسفة وغير ذلك، ولهذا فقد استبدل مصطلح الكلمة بمصطلح (الوحدة الدلالية) الذي انشعب إلى قسمين: الأول: الوحدة الدلالية المعجمية، والثاني: الوحدة الدلالية الصرفية، ثم يكتفى عادة باصطلاح (الوحدة المعجمية) للقسم الأول، أي للكلمة، و(الوحدة الصرفية) للقسم الثاني، أي (المورفيم)[٢].

وبداية التفريق بين الكلمة والمورفيم كانت حينما قسمت الكلمات نفسها إلى كلمات تامة، وكلمات شكلية، وهذا ما وضحه النّحوي (بالمر) بوضع تمييز بين الكلمات التامة، والكلمات الشكلية، ومن أمثلة الكلمات التامة: شجرة، يغني، أزرق، برفق، ومن الكلمات الشكلية: هي، أنا، إلى ... ويبدو أن للكلمات التامة نوعاً من المعنى الذي نجده في المعجم، أمّا الكلمات الشكلية، فمعناها قواعدي فقط، ومثل هذا المعنى لا يمكن وصفه بمفرده، بل ضمن علاقته بالكلمات الأخرى وأحيانا بكل الجملة [٣].

إن بالمر نفسه تجاوز التقسيم السابق؛ (قسم الكلمة إلى نوعين تامة وشكلية)؛ لأنّ هذا التقسيم يعود لأواخر القرن التاسع عشر، وتبنى تقسيماً آخر شاع لدى اللسانيين المعاصرين، ويقوم على التمييز بين المفردة ذات الدلالة المعجمية، و(العنصر النحوي) الذي يسمى (المورفيم)، فالمفردة مرتبطة بالمعجم إذ يصح عنده أن تدعى (الكلمة) أو (الوحدة المعجمية)، على حين أنّ العنصر النحوي (المورفيم) مورفيم فقط.

فكلمة (معلمون) تتألف من عنصرين هما: معلم: (وحدة معجمية)، أو مفردة، أو كلمة توسعاً + ون: عنصر نحوي؛ أي مورفيم[٣].

لقد فضّل الدرس الحديث مصطلح (المورفيم) على المصطلحات التقليدية، إذ " كانت القواعد التقليدية تنظر إلى الكلمة على أنّها الوحدة الأساسية والفريدة للقواعد، ولكن اللسانيين المحدثين وخاصة الأمريكيين، قد توصلوا إلى نتيجة مؤداها: أنّ الكلمات ليست وحدات بسيطة، ومن ثم لا تعد، أو على الأقل ليست بالضرورة هي الوحدة

---

[١] نظرية المورفيم في الغربية دراسة تطبيقية، مجلة البحوث والدراسات الإسلامية، العدد ٦٤، ٢-٢١م

[٢] مبادئ اللسانيات، أحمد قدور ص ٣٥ ٢.١

[٣] علم الدلالة ص ٤٠

الأساسية للقواعد، وأن علينا أن نبحث عن أشكال لغوية أبسط، ووحدات أصغر من الكلمة؛ لتكون الوحدة الأساسية للقواعد بدل الكلمة"( ) .

٣. الفرق بين الكلمة والمورفيم: يفرق الباحثون بين المورفيم والكلمة على النحو الآتي( ) :

١. المورفيم له معنى والكلمة لها معنى، ولكن المورفيم غير قابل للتجزئة إلى وحدات أصغر ذات معنى، في حين أن الكلمة يمكن أن تجزّأ، مثل (ولد) هي مورفيم وكلمة (المدرسون) هي كلمة واحدة تتكون من مورفيمات (ال+ درس+ و +ن).

٢. ليس كل مورفيم كلمة مثل (أل) التعريف وتاء التأنيث، في حين أنّ بعض المورفيمات تكوّن كلمات مثل: باب، نبات، زيت، فكل مورفيم كلمة مستقلة.

٣. ليس كل كلمة مورفيماً واحداً، فبعض الكلمات تتكون من مورفيم واحد، ولكن بعض الكلمات تتكون من مورفيمين أو أكثر، مثلا كلمة (الولد) تتكون من (ال+ ولد)، وكلمة معلمة تتكون من (ال + معلم + ة).

٤. هناك كلمات أحادية المورفيم مثل: (ولد، رجل، باب) وكلمات ثنائية المورفيم مثل: (الولد . جاءت . ذهبوا . دارس)، وكلمات متعددة المورفيم مثل: (المعلمون . الدارسون).

٥. الوحدة الصرفية عنصر لغوي له معان صرفية ونحوية، وليس له علاقة بالمعجم في الغالب.

والمشهور أنّ المورفيم وجد ليحل محل مصطلح الكلمة، لأنّ مصطلح الكلمة لا يعبر بدقة عن المعاني التي تدل عليها الكتلة اللفظية التي اصطلح على تسميتها كلمة، فكلمة (ولد) تتكون من مورفيم واحد لا يقبل التجزئة، وبهذا فهي مورفيم، وهي كلمة أيضاً، في حين كلمة (الولد) تتكون من مورفيمين هما (أل) التعريف و(ولد)، وكلمة مثل: (المزارعون) لا تدل على معنى واحد، وإنما تدل على عدّة معان هي: الـ "تعريف"، (زرع): مورفيم معجمي يدل على (الزراعة)، و(مزارع): "اسم فاعل"، (ون): تمثل ثلاثة مورفيمات: الجمع والجنس والإعراب.

والواضح أن المورفيم مصطلح حديث ظهر في الغرب، وجاء لينوب عن مصطلح الكلمة، ولكن تطبيقاته موجودة في التراث اللغوي العربي، إذ لا أحد ينكر أن كلمة (المزارعون) كان المحللون يرصدون فيها عدّة أجزاء لفظية تعبر عن معان، فالجزء (أل) جاء لمعنى التعريف، وكان يرصد في علم المعاني، وكلمة (مزارع) اسم فاعل ترصد في علم الصرف، والواو متعارف على أنها تدل على معنى الجمع والمذكر، وعلى الإعراب، والنون وجدت لتمنع من الإضافة، وحذفها ضمن السياق يكون لأجل الإضافة، ومن ناحية أخرى لا ننكر أن النحويين كانوا ينظرون إلى الكلمة مع كل ما تحمله من أجزاء (مورفيمات) على أنها جزء واحد أي كلمة فقط، فمن ناحية الإعراب كان ينظر إلى كلمة مثل: (المدرساتُ) في جملة (المدرساتُ يشرحن الدرس) في النحو من جانب واحد، وهو الإعراب، فيقال: إنها مبتدأ مرفوع بالضمة، وتهمل معاني التعريف والجمع والتأنيث في حين أنّ (المورفيم) يحل هذه المشكلة، فيدلل على المعاني، وعلى دورها في التركيب.

( ) محاضرات في اللسانيات، فوزي الشايب، عامل الكتب الحديث، إربد، وجدار للكتاب العاملي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط٢، ٢٠١٦م: ٢٠٧-٢٠٨، وينظر: العربية وعلم اللغة الحديث: ١٦٣.

( ) مدخل إلى علم اللغة، محمد علي الخولي، دار الفلاح للنشر والتوزيع، الأردن، ط٩، ٢٠٠٦م، في (من قضايا المورفولوجيا العربية)، مجلة الملك خالد للعلوم الإنسانية، المجلد(٢٥)، العدد(٢)، ربيع الثاني، ١٤٣٨هـ، ٢٠١٧م، ٢٤٧.

رابعاً: أماكن الوحدات الصرفية بالنظر إلى أساس الكلمة، وشكلها الكمي:

١. أماكن الوحدات الصرفية بالنظر إلى أساس الكلمة[١] :

ترد الوحدات الصرفية قبل الكلمة أو بعدها أو في وسطها على شكل مبان زائدة عن الأصل:

أ . الصدور أو السوابق: وأمثلتها في العربية كثيرة منها حروف المضارعة، وهمزة التعدية في وزن أفعل، والألف والسين والتاء في وزن استفعل، والتاء والميم في وزن تمفعلَ ...

ب . الأحشاء أو الدواخل: وأمثلتها في العربية عديدة نحو تاء الافتعال والتضعيف في (فَعَّل)، وألف فاعل من الثلاثي للدلالة على اسم الفاعل، ومنها ألف وزن فاعل للدلالة على الثلاثي المزيد ...

ج . الأعجاز أو اللواحق: ومن أمثلتها في العربية الضمائر المتصلة، ونون الوقاية، وحركات الإعراب وحروفه، وعلامة التأنيث، وعلامة التثنية وعلامة الجمع.

٢. الشكل الكمي للوحدات الصرفية[٢] : يمكن للوحدات الصرفية أن تكوّن صوتاً واحداً كالفرق الذي تحدثه الحركة التي تغيّر الصيغة من اسم الفاعل إلى اسم المفعول، نحو (مُطعِم ومُطعَم)، ويمكن أن تتكون من حرفين كالألف والتاء لجمع الإناث، والواو والنون لجمع الذكور، والألف والنون تارة، والياء والنون تارة أخرى للمثنى، كذلك ترد الوحدات الصرفية على هيئة الكلمة، وهي مبنى جامد كالضمائر المنفصلة وأسماء الإشارة والموصول والكثير من الأدوات النحوية ذوات المباني الجامدة أيضاً، أو الأصول الاشتقاقية نحو كان وأخواتها وهي الأفعال الناقصة لأنها أصبحت أدوات تعبّر عن الزمن، ومثلها أفعال المقاربة والرجاء والشروع، وبهذا فأشكال المورفيمات أو (الوحدات الصرفية) يمكن أن تتألف من[٣] :

١. حركة (صوت): نحو (أُكْرِمَ)، وفي هذه الكلمة حركتان لهما وظيفة الدلالة على المجهول، فهما مورفيمان.

٢. حرف: وهو زائد على أصول الكلمات، كالألف في ساهمَ، والهمزة في أكرمَ، والتضعيف في قدّرَ، وحطّم.

٣. أكثر من حرف: نحو. الألف والتاء في اجتمع، والتاء والألف في تنازلَ، والألف والسين والتاء في استغفر، وما يجري مجراها من الزوائد على الأصول.

٤. **حرف له بالكلمة شبه من حيث الاستقلال الشكلي:** ويدعى في النحو بالأداة (وهو واحد من حروف المعاني) نحو الباء، والتاء، والواو، واللام، والسين في قولنا: بالله، وتالله، والله، ولنا ماض زاهر، وسيكون من بعد عسر يسر ... ومن ذلك همزة الاستفهام والنداء وبعض حروف العطف، وكل ما يتركب من حرف واحد بحسب اصطلاح القدماء.

٥. علامة ذات مبنى معيّن تستخدم كلاحقة تصريفية، كعلامات التثنية، والجمع، والتأنيث بالتاء، أو سابقة تحدد معنى التعريف أو الموصولية نحو: ألف ولام التعريف، وألف ولام الموصول في قولنا (البلد) و(الضارب).

---

[١] دور الكلمة في اللغة، ستيفن أولمان، ترجمه وعلق عليه: د. كمال بشر، مكتبة الشباب، لبنان، ١٩٩٠م، ص١٥٣، والبناء الموازي نظرية في بناء الكلمة وبناء الجملة، عبد القادر الفاسي الفهري، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب، ١٩٨٩م. ص٥٢ وما بعدها، ومبادئ اللسانيات العامة، أحمد محمد قدور، ص١٣٧

[٢] مبادئ اللسانيات، ١٣٧-١٣٨

[٣] السابق، ص١٤١-١٤٤. واللسانيات العامة وقضايا العربية، مصطفى حركات، ص٤٥

٦. أداة من حرفين أو أكثر: ويدخل هنا كل ما درسه النحاة تحت باب الأدوات.

٧. مجموعات من الكلمات الجامدة: ذوات الوظائف الصرفية والنحوية الخاصة، كالضمائر المنفصلة والمتصلة وأسماء الإشارة والموصول.

٨. كلمات ذات أصول معجمية اشتقاقية استخدمت استخدام الأدوات: نحو: كان وأخواتها وأفعال المقاربة والرجاء والشروع.

٩. الصيغة الصرفية التي تتألف من الحروف الأصول والزوائد معاً: نحو صيغة (افتعل) كاملة حروفها مع الضبط بالحركات، وتبدو الصيغة عند التحليل مؤلفة من عدد من المكونات، منها الأصول المنتمية للمادة المعجمية، والتي تدخل في إطار ما دعوناه بالوحدة الدلالية، وهي التي يعبر عنها الميزان الصرفي بـ (فَعَل) للثلاثي، و(فَعلَلَ) للرباعي.

١٠. مبنى مقدر: أي ما يدعى في الدرس الحديث بالمورفيم الصفري، ويكون عندما تدل الصيغة أو العلاقات على مبنى محذوف، ولكنه ذو وظيفة راهنة، نحو وجود المورفيم الدّال على الغائب المفرد في صيغة الماضي، نحو: (كَتَب)، ووجود مورفيم النفي مقدراً مع بقاء وظيفته في السياق، كقوله تعالى: (تالله تفتأ تذكر يوسف)، يوسف ٨٥، أي لا تفتأ بسبب لزوم النفي لهذا الفعل الناقص.

١١. رتبة يدل عليها الموقع الإسنادي: وهو خاص بالرتب المحفوظة، كالاسم الذي يتقدم الفعل في قولنا (زيدٌ جاء) إذا دلّت رتبة التقدم التي حلّ فيها زيد في الجملة السابقة على أنه مبتدأ بني عليه الكلام لا فاعل للفعل الذي تلاه، فالرتبة هنا موقع محفوظ له حدود تنطبق على كل ما يحلّ فيه من الكلمات، ولذلك عدت مورفيماً له دلالة محدّدة، ومن المعروف في النحو العربي أنّ هذه الرتبة خاصة بالمباني الاسمية دون غيرها، لذلك ينبغي تأويل ما لم يكن من هذه المباني نزولاً عند حدود الرتبة، كالمصادر المؤولة، نحو: (وأن تصوموا خير لكم) أي صيامكم، وحين يتصدر الفعل حالاً في هذه الرتبة مسنداً إليه على غير ما هو معتاد عليه، ينبغي أن يؤول باسم ولو لم يكن مسبوقاً بحرف مصدري يُسوّغ تأويله.

ولا بد من الإشارة هنا إلى أن القول باستبدال المورفيم بالكلمة أمر غير دقيق، لأنّ المورفيمات المقيدة لا معنى لها إلا من خلال وجودها في الكلمة أو من خلال اتصالها بها على شكل سوابق أو لواحق.

ويبقى أن نقول: إنّ كل ما تطرقنا إليه هنا من تعريف للمورفيم وتناول لأقسامه وأماكنه في السياق وعلاقته بمصطلح الكلمة لا يعدو أن يكون تحديداً دقيقاً له كما يرى علماء الغرب، وفيما يتعلق بالعرب المحدثين، فقد نقلوا هذا المصطلح للّغة العربية، ولم يضيفوا إليه شيئاً يذكر، وجل ما فعلوه أنهم قاموا بعملية إسقاط لآراء العلماء الغربيين على اللغة العربية، وإن كنا لا ننكر أن الدرس اللساني واحد؛ كونه يسعى إلى الكشف عن الخصائص المشتركة بين اللّغات كافة.

لا يوجد بالطبع مصطلح عربي قديم مستقل يعبّر عن المورفيم، وإنّما يوجد تطبيقات له على شكل أصول وتفريعات وأجزاء وأقسام، ويبدو أنّ كل ما يتعلق به موجود، وله جذور في التراث اللغوي العربي، ولكن من دون أن تنضوي تلك الأجزاء والتفريعات تحت مصطلح مستقل.

النتائج:

١ . المورفيم مصطلح حداثي جديد عند العلماء الغربيين والعرب.

٢. المورفيم عند العلماء الغربيين يأتي في نهاية سلسلة المركّبات القالبية.

٣ . المورفيم أصغر وحدة صرفية على مستوى التركيب ذات معنى، لا يمكن أن تجزّأ كي لا يختل المعنى.

٤. لم يؤثر تعدد المصطلحات الغربية، وتعدد الترجمات العربية على المعنى العام المتفق عليه للمورفيم.

٥ . الوحدات الصرفية موجودة بتطبيقاتها العملية وتفصيلاتها في اللغة العربية، ولكنّ تناول اللغويين العرب القدماء لها لم يكن ينتظم تحت مصطلح جامع متفق عليه.

٦ . تُقسم المورفيمات بالنظر إلى ورودها في السياق: بحسب الشكل والبناء، والناحية الصوتية، والمكان الذي تشغله، والاشتقاق والقواعد، والحجم والكمية.

٧ . المورفيمات نوعان: (المورفيمات الحرة)، وهي تدل على معنى عام بذاتها، و(المورفيمات المقيدة)، وتأتي في شكل سوابق أو دواخل أو لواحق بالكلمة أو في شكل مبان زائدة عن الأصل.

٨ . المورفيمات من الناحية الكميّة قد تكون صوتاً أو مقطعاً صوتياً واحداً، أو كلمة مكونة من عدّة مقاطع.

٩ . الرتبة في الموقع الإسنادي هي مورفيم له دلالة محدّدة.

١٠ . ليست كل كلمة مورفيماً واحداً، وإنما قد تكون مورفيماً، ومورفيمات.

١١. الوحدة الصرفية عنصر لغوي له معان صرفية ونحوية، وليس له علاقة بالمعجم في الغالب.

١٢. يؤدي المورفيم وظائف صوتية وصرفية ونحوية واشتقاقية.

١٣. جرى استبدال مصطلح الكلمة لصعوبة تحديدها بمصطلح الوحدة الدلالية أو الوحدة المعجمية في الدراسات اللسانية الحديثة.

١٤. الكلمات منها ما يقبل التجزئة ومنها ما يكون مورفيماً جذرياً لا يقبل التجزئة.

١٥. حلّ المورفيم محل الكلمة كونها ليست الوحدة الأساسية الأبسط للقواعد.

المراجع:

١) *أئمة النحاة في التاريخ*، محمد محمود غالي، دار الشرق، ط١، جدة، المملكة العربية السعودية، ١٣٩٦هـ . ١٩٧٦م.

٢) *أسس علم اللغة*، ماريو باي، ترجمة أحمد مختار عمر، عالم الكتب، مصر، القاهرة، ط٨، ١٤١٩هـ، ١٩٩٨م.

٣) *أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة*، نايف خرما، عالم المعرفة، الكويت، ط٢، ١٩٩٧م.

٤) *الإعجاز الصرفي في القرآن الكريم*، عبد الحميد الهنداوي، المكتبة العصرية، صيدا بيروت، ط١، ٢٠٠١م.

٥) *أقسام الكلام العربي من حيث الشكل والوظيفة*، فاضل مصطفى الساقي، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ١٩٧٧م، ص٤١

٦) *البناء الموازي . نظرية في بناء الكلمة وبناء الجملة*، عبد القادر الفاسي الفهري، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب، ١٩٨٩م.
٧) *دور الكلمة في اللغة*، ستيفن أولمان، ترجمه وعلق عليه: د. كمال بشر، مكتبة الشباب، لبنان، ١٩٩٠م
٨) *شرح شذور الذهب*، ابن هشام، تح: عبد الغني الدقر، الشركة المتحدة، دمشق، سوريا، د.ت.
٩) *شرح المفصّل*، الزمخشري، تقديم: د. إميل يعقوب، الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ٢٠٠١م.
١٠) *الصوتيات والفونولوجيا*، مصطفى حركات، الدار الثقافية للنشر والتوزيع، جامعة ميشيغان، ١٩٨٨.
١١) *ظاهرة التحول في الصيغ الصرفية*، محمود سليمان ياقوت، دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٦م.
١٢) *العربية وعلم اللغة الحديث*، محمد محمد داود، دار غريب للنشر، القاهرة، ٢٠٠١م.
١٣) *علم الدلالة*، أحمد مختار عمر، مكتبة دار العروبة، الكويت، ١٩٨٢م.
١٤) *علم الدلالة، بالمر، ترجمة مجيد الماشطة*، الجامعة المستنصرية، بغداد، ١٩٨٥.
١٥) *علم الصرف الصوتي*، عبد القادر عبد الجليل، دار أزمنة، عمان، ١٩٨٨م ص١٠٧
١٦) *علم اللغة العام*، توفيق محمد شاهين، ط١، مكتبة وهبة، القاهرة، ١٩٨٠، ص١٠٥.
١٧) *علم اللغة مقدمة للقارئ العربي*، محمود السعران، تصوير جامعة حلب، ١٩٩٤م.
١٨) *فقه اللغة وقضايا العربية، سميح أبومغلي*، دار مجدلاوي، عمان، الأردن، ١٩٨٧م.
١٩) *في علم اللغة مقدمة للقارئ العربي*، محمود السعران، تصوير جامعة حلب، ١٩٩٤م.
٢٠) *في نحو اللغة وتراكيبها منهج وتطبيق، خليل أحمد عمايرة*، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، جدة، ط١، ١٩٨٤.
٢١) *الكافية في علم النحو*، ابن الحاجب، تح: د. صالح عبد العظيم الشاعر، مكتبة الآداب، القاهرة، مصر، ط١، ٢٠١٠م.
٢٢) *الكتاب، سيبويه*، تحقيق وشرح عبد السلام هارون، عالم الكتب، بيروت، د. ت.
٢٣) *اللسانيات العامة وقضايا العربية*، مصطفى حركات، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ٢٠١٤م.
٢٤) *اللغة، فندريس*، ترجمة عبد الحميد الدواخلي ومحمد القصاص، مكتبة الأنجلو المصرية بالقاهرة، ١٩٥٠م.
٢٥) *اللغة العربية معناها ومبناها*، تمام حسان، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ١٩٧٩م.
٢٦) *اللغة والتطور*، عبد الرحمن أيوب، مطبعة الكيلاني، ١ذ٩٦٩م، ص١٠٠.
٢٧) *مبادئ اللسانيات*، د. أحمد قدور، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، جامعة حلب، ٢٠٠٦م.
٢٨) *مبادئ اللسانيات العامة*، أندريه مارتينيه، ترجمة أحمد الحمو، وزارة التعليم العالي، دمشق، ١٩٨٥.
٢٩) *محاضرات في اللسانيات*، فوزي الشايب، عامل الكتب الحديث، إربد، وجدار للكتاب العاملي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط٢ ،٢٠١٦م.
٣٠) *مدخل إلى علم اللغة*، محمد علي الخولي، دار الفلاح للنشر والتوزيع، الأردن، ط٢٠٠٠.
٣١) *مدخل إلى اللسانيات*، إيلوار، ترجمة بدر الدين القاسم، وزارة التعليم العالي، دمشق، ١٩٨٠م.
٣٢) *معجم علم اللغة النظري*، محمد علي الخولي، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٨٢م.
٣٣) *معجم المصطلحات النحوية والصرفية*، محمد سمير نجيب اللبدي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٥.

٣٤) *مناهج البحث في اللغة*، تمام حسان، دار الثقافة بالدار البيضاء، ١٩٧٩م.

٣٥) *نظرية لغوية في الترجمة*، كاتفورد، ترجمة خليفة العزابي ومحي الدين حميدي، معهد الإنماء العربي، بيروت، ١٩٩١،

٣٦) *الوجيز في فقه اللغة*، محمد الأنطاكي، مكتبة دار الشرق، بيروت، ط٣، د.ت.

المجلات:

١) أنواع المورفيم في العربية، محمد عبد الوهاب شحاتة، مجلة علوم اللغة، المجلد (١)، العدد (٢)، دار غريب، القاهرة، ١٩٩٨، ص٢٤١

٢) دراسة الصرف العربي في ضوء علم اللغة الحديث، سميح أبو مغلي، مجلة البلقاء، العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد (٧) العدد (١)، ٢٠٠م

٣) مشاكل المصطلح في علم اللغة الحديث، نعمة رحيم العزاوي، جريدة الصباح الصادرة السبت ٢٢ سبتمبر،٢٠٠٢م.

٤) المصطلح الألسني العربي وضبط المنهجية، أحمد مختار عمر، مجلة عالم الفكر، العدد الثالث، الكويت عام ٩٨٩م، ص١٣

٥) الممارسات اللغوية، مقال بعنوان: المورفيم بين بساطة المفهوم وصعوبة التطبيق، المجلد (١٣) العدد (١)، ص١٠٩.

٦) من قضايا المورفولوجيا العربية، مجلة الملك خالد للعلوم الإنسانية، المجلد الخامس والعشرون، العدد الثاني، ربيع الثاني، ١٤٣٨هـ، ٢٠١٧م.

٧) مورفيمات اللغة العربية ترتيبها وتنظيمها في الدرس اللغوي العربي، خالد عثمان يوسف، مجلة الدراسات اللغوية والأدبية (عدد خاص باللسانيات)، السنة الثانية، ٢٠١١م.

٨) نظرية المورفيم في العربية دراسة تحليلية تطبيقية، مجلة البحوث والدراسات الإسلامية، العدد ٦٤، ٢٠٢١م.